



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

لجان التكوين لمشاريع الدكتوراه (د.م.د) المعتمدة للسنة
الجامعية (2017-2018)

- ❖ اللسانيات وتعليمية اللغة
- ❖ النحو العربي
- ❖ الصوتيات العربية ومستويات الدرس اللغوي

إلى الأستاذة(ة): د/ عمار بعداش

جامعة قلمة

يسر لجنة تنظيم الملتقى الوطني الأول حول واقع الصورة في كتب اللغة العربية للجيل الثاني من التعليم الابتدائي
دعوتكم لحضور فعاليات الملتقى وذلك يوم الاثنين 05 مارس 2018 بداية من الساعة 9.00 صباحا بصفتكم محاضرا(ة)
بقاعة المحاضرات بالمكتبة المركزية جامعة تلمسان (قطب إمامة).

ملاحظة: لا تتحمل لجنة تنظيم الملتقى تكاليف الإقامة أو النقل أو الإطعام.

أرقام للاتصال والتواصل:

أ.د/ هشام خالدي رئيس الملتقى: 0772302744

أ.د/ عبد الحكيم والي دادة. رئيس اللجنة العلمية للملتقى: 0696857446

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تلمسان
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الملتقى الوطني الأول حول واقع الصورة في كتب اللغة العربية للجيل الثاني من التعليم الابتدائي

المحور: رمزية الصورة ضمن العملية الإقناعية
عنوان المداخلة (مشتركة): آليات الإقناع والدلالة في كتاب السنة الأولى ابتدائي _الجيل الثاني_

اسم الباحث: عمّار بعداش

الدرجة العلمية: أستاذ محاضر ب

الوظيفة: أستاذ جامعي

الجامعة: 8 ماي 1945 _قلمة_

الهاتف: 0671051176

البريد الإلكتروني: badache52@gmail.com

اسم الباحث: غنية شريط

الدرجة العلمية: طالبة دكتوراه _اللسانيات التداولية وتحليل الخطاب_

الوظيفة: /

الجامعة: احمد بوقرة _بومرداس_

الهاتف: 0660923438

البريد الإلكتروني: ghaniyyacheriet@gmail.com

آليات الإقناع والدلالة في كتاب السنة الأولى ابتدائي

د/عمّار بعداش _ جامعة قالمَة _

أ/غنية شريط _ جامعة بومرداس _

الملخص:

تتمُّ اللغة التعليمية في كتب التعليم الابتدائي (كتب الجيل الثاني) بالتشكيل الأيقوني اهتماما كبيرا، ونقصاً بذلك الصورة، إذ تشكّل دافعا في توجيه الرسالة التعليمية وتنمية المعارف لدى المتعلمين، لأنّ الصورة كثيرا ما تحاكي الواقع، هذا ما يجعلها أقرب إلى فكر المتعلم من اللغة المجردة، وباعتبار أنّ حاسة البصر أنشط الحواس في العمليات الذهنية، إذ أنّ غالبية التصوّرات الذهنية هي تصوّرات بصرية.

هذا ما جعل مصممي الكتب التعليمية في الطّور الابتدائي، وخاصّة السنوات الأولى يحرصون على توظيف الصّور التعليمية بغية تحسين مستوى التحصيل التعليمي لما لها تأثير على المتعلمين، وهذا ما هو إلّا نتيجة متمخّضة عن الآليات الإقناعية المتجدّرة فيها،

توطئة:

سيطرت الصّورة على جميع المجالات دون استثناء خاصة بعد التطوّر التكنولوجي الذي شهده العالم، وبهذا ولجت السّاحة التعليمية من أوسع أبوابها، وأصبح من الصّعب الاستغناء عنها، إذ عدّت شكلا من أشكال اللغة التعليمية كونها تدفع المتعلم إلى إشراك جميع حواسّه في الدّراسة والاستيعاب، وتشحذ ذهنه نحو التّفكير، والتّأويل، والتّحليل. وأصبحت من هنا وسيلة لا يمكن إغفالها في تصميم الكتاب المدرسي وبالتحديد السنة الأولى لأهميتها واعتبارها لغة جديدة يُعتمد عليها لجعل المتعلم في مراحلها الأولى أكثر تفاعلا، وتحفّزه أكثر على القراءة البصرية، وتثير فيه الدّافعية على التعلّم، لأنّ الصّورة في الكتاب المدرسي مرهون بحسن توظيفها، ومدى فعاليتها لدى الطّفل، وعلى هذا ارتأينا أن نقوم بدراسة تقويمية في كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، بهدف استخراج آليات الإقناع في الصّور الموظّفة في الكتاب، والوقوف عند مدى تأثيرها وتحقيقها للإقناع بالنسبة للمتعلّم؛ على هذا الأساس ارتأينا معالجة هذا الموضوع من خلال الإجابة على الإشكالية الآتية:

كيف يتمّ تحقيق الإقناع في صور كتاب السنة الأولى ابتدائي؟ بمعنى آخر ما هي آليات الإقناع الأكثر استخداما في كتاب السنة الأولى؟

1_ الصّورة بين المصطلح والمفهوم:

ترجع أصول مصطلح "صورة" في معناها الغربي "image" إلى الكلمة الإغريقية "أيقونة eikon"؛ والتي تشير إلى التّشابه والتّمائل، وتحيل على التجربة البصرية التي تقدّم لنا العالم في شكل فضائي ملوّن وذوي أبعاد، وترجمت هذه الكلمة في ما بعد إلى اللغة اللّاتينية "imago" لتتعلّق بكلّ ما هو تمثيل للفرد أو للشّيء بفعل مادّي ملموس، إمّا بواسطة الصّباغة أو النّحت أو التّصوير، أو تمثيلا ذهنيا كفعل تخيّل، ينتقل من الإيهام إلى عالم التّجسّد ممثّلا في صورة مشابهاة

إلى حدّ ما عن طريق الخطوط، والألوان، أو نصّاً لغويًا أو خطابًا شفويًا أو لحنا موسيقيًا¹، فالصّورة يمكن أن تنبع في مرحلتها الأولى من الدّهن مجسّدة خيالياً، كما قد تكون واضحة المعالم أمامنا مباشرة، فهي هنا يمكن القول عنها أنّها وليدة تقليد تمثيلي مجسّد، أو تعبير بصري معاد؛ أي تكون الصّورة إدراك مباشر للعالم الخارجي في مظهره المضيء، وقد تحمل الصّورة رسالتين؛ الأولى تقريرية، والثانية تضمينية ومستمدّة من الأولى²، باعتبار أنّ الصّورة قد توحى لنا بدلالاتين: دلالة ظاهرة ومباشرة؛ (لون أحمر = لون أحمر)، وأخرى ضمنية غير مباشرة؛ (لون أحمر = دلالات نفسية واجتماعية متعدّدة).

وقد نحى «رجيس دوبري» المنحى السّابق في تحديده المفهومي للصّورة، إذ يقول: «إنّ الصّورة علامة تمثّل خاصية كونها قابلة للتأويل، فهي تنفتح على جميع الأعين التي تنظر فيها وإليها، إذ تمنحنا إمكانية الحديث عنها، وتقديم تأويلات متعدّدة ومختلفة بخصوصها»³، فالصّورة سيميائياً هي علامة قد تتعدّد معانيها بتعدد دلالاتها التي توحى إليها.

وبهذا تكون الصورة وسيلة تواصلية فعّالة متعدّدة الوظائف وعنصر من عناصر التّمثيل الثّقافي، وبخاصّة في ما تقتضيه الثّقافة البصرية في زماننا.

فليس من السّهل الإجماع على تعريف جامع مانع للصّورة، ويرجع ذلك إلى تعدّد الخلفيات المرجعية المعرفية، والدّينية والنّظرية التي تنطلق كلّ مقاربة منها في محاولة للاستقرار على مفهوم يمكن أن يكون أشمل، وهذا راجع إلى كون الصّورة تشكّل النّقطة التي تلتقي عندها علوم عدّة؛ علم النّفس المعرفي، والفلسفة، المنطق، وعلم اجتماع المعرفة، وأنثروبولوجيا الثّقافة والنّقد الأدبي... إلخ،

2_ مفهوم الصّورة التّعليمية:

تعدّ الصّورة التّعليمية وسيلة بصرية تخاطب حاسة البصر عند المتعلّم، يعتمد عليها المعلم في تيسير فهم محتوى الموادّ الدّراسية، كالرّسوم وغيرها، إذ يؤكّد علماء تكنولوجيا التعلّم أنّ الإنسان يتعلّم ما يعادل 30% إلى 40% ممّا يرى⁴، إذ تشكّل _الصورة_ دافعا كبيرا في توجيه العملية التّعليمية، بما تمارسه من وظائف يكون له بالغ الأثر على المتعلّم؛ كالتأثير، والتبليغ، والفهم، والإقناع... إلخ، وبما تتجسّد من خلاله؛ كالرّسوم، والأشكال، والألوان... إلخ، إذ تشكّل الصّورة التّعليمية «وسيطا يتمّ من خلاله تحقيق وظائف تربوية وتعليمية متعدّدة كالوصف والتّفسير والشرح

1_ ينظر: مازن عرفة: سحر الكتاب وفن الصورة؛ من الثّقافة النّصّية إلى سلطة الأمرئي، التلويح للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2007م، ص: 442، 443.

2_ ينظر: قدّور عبد الله ثاني: سيميائية الصّورة؛ مغامرة في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، مؤسسة الوارث للنشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص: 24، 25.

3_ فائزة يخلّف: سيميائيات الخطاب والصّورة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2012م، ص: 118.

4_ ينظر: سهل ليلي: دور الوسائل في العملية التّعليمية، مجلّة الأثر، العدد: 26، سبتمبر 2016م، ص: 142.

والتحليل والبرهنة والتقويم واستدماج القيم...»⁵ ، لأنها تكون أقرب إلى ذهن المتعلم من اللغة خاصة في المراحل التعليمية الأولى، خاصة وأن المتعلم يبحث في هذه المرحلة عما يجذب وبلفت انتباهه. ويمكننا القول أن الصورة التعليمية، هي كل صورة تؤدي غرضاً تربوياً أخلاقياً، وتعليمياً، وقد تتنوع بين الصورة المتحركة كالتي نشاهدها في القنوات التلفزيونية، والصور الثابتة التي تعرض على الجرائد والمجلات واللافتات، والكتب المدرسية، وبما أن موضوع بحثنا يعالج الصورة في الكتب المدرسية، وخاصة كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، سنحاول أن نوضح كيف تؤدي الصورة في الكتاب الغرض التعليمي في ما يلي:

وعموماً فإن الصورة التعليمية تندرج ضمن وسائل الإيضاح، لأن الصورة في الكتاب المدرسي تستخدم لبناء الدرس شرحاً، وتوضيحاً، واستثماراً، واستكشافاً، واستنتاجاً، وتقويماً.

وسنعرض في العنصر الموالي إلى دور الصورة في العملية التعليمية.

3_تعليمية الصورة:

استثمر الإنسان الصورة وأدخلها مجال التربية والتعليم منذ القدم، وهذا راجع لما تتمتع به الصورة من سلطة تأثيرية وإقناعية تمارسها على المتعلم، وما يؤكد كلامنا هو الإغريق الذين أولوا أهمية قصوى للصورة، وفتحوا لها المجال لتغزوا ساحة التعليم، إذ نجد الرياضيون الفيثاغورثيون يرسمون صوراً هندسية فوق الرمل ليوضحوا دروسهم من خلالها⁶.

ونجد «جون ماصي» مؤسس الرابطة التعليمية قام بإدماج عروض المصباح السحري في محاضراته الشعبية منذ 1881م، إذ اعتبره آلة حديثة مكنته من إنجاز عروض أمام حشد كبير وذي قيمة لم تشهد من قبل أبداً، غير أن الأب «بابي» وهو تبشيري وخرّيج المدرسة البوليتقنية بباريس، ومؤسس جريدة " الصليب " سنة 1881م، أدرك قبل هذا التاريخ ضرورة المزج بين قوة المطبوع وسلطة الصورة، سواء كانت هذه الصورة لوحة حفرية أو حجرية ملونة⁷.

فبعد أن كانت الصورة تتمتع بطابعها السحري اكتسبت الطابع المقدس في العصر القديم، فزيتت بما جدران الكنائس والمعابد، ثم أصبحت آلة في يد الفئة الأرستقراطية تزين بها أماكن إقامتها إلى غاية القرن الثامن عشر، وبعد انتشار التعليم والقراءة في المجتمع اكتسبت الصورة الطابع الشعبي، وبعد 1871م، كانت لها فعالية في انتشار التعليم بين الناس⁸.

ونلفي الصورة في وقتنا الزاهن قد غزت ساحة التربية والتعليم، خاصة في بلادنا، وتبدو واضحة المعالم خاصة في كتب التعليم الابتدائي _الجيل الثاني_ وبالتحديد كتاب السنة الأولى ابتدائي؛ (كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية)، إذ ارتأى أصحاب الاختصاص أن تكون الصورة مساندة للفهم لتسهيل الاستيعاب أكثر على المتعلم، خاصة وهو في مراحل الأولى وهم يعلمون تمام العلم الدور المنوط الذي تؤديه الصورة، ذلك أن « الخطاب البصري باعتباره

5_ عبد الرزاق الفراوي: فاعلية الصورة في بناء التعلّات ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية للتاطقين بغيرها؛ دراسة في ضوء نظرية الترميز

الثنائي، مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد: 34، سبتمبر 2017م، ص: 45.

6_ ينظر: عبد المجيد العابد: مباحث في السيميائيات، دار القرويين، المغرب، ط1، 2008م، ص: 27.

7_ ينظر: ريجيس دوبري:، حياة الصورة وموتها، تر: فريد الزاهي، أفريقيا الشرق، دم، دط، دت، ص: 76.

8_ ينظر: نصر الدين لعياضي، جمالية الصورة، مجلة الإذاعات العربية، دم، العدد: 02، 2003م، ص: 34.

المخاطب الأول لحاسة البصر قبل العقل؛ فهو الذي يحدث المعرفة الأولى والتي لها صدى بعد ذلك التفكير والإنتاج، وحاسة البصر لها الفضل الأكبر على حاسة الحواس، بما تشغله من ميزات التهيئة والاستعداد للمعلم⁹، فالمتعلم في مراحل الأولى تكون له قدرة على استيعاب ما توحى به الصورة أكثر من اللغة المجردة، ذلك أنه في تلك الفترة يكون على استعداد أن يندفع نحو ما يجذب انتباهه من ألوان، وأشكال، ورسومات...إلخ.

إذ تعدّ الصور من أبرز الوسائل التعليمية التي تسهم بشكل كبير في توجيه العملية التعليمية، خاصة إذا ما تعلقت بالمتعلم في مراحل الأولى؛ (السنة الأولى)، لأن المتعلم في هذه المرحلة تغلب عليه صفة الحسية في الإدراك، لذا كان لزاماً على مصممي الكتاب المدرسي اللجوء إلى توظيف الصورة بشكل يتماشى وسن المتعلم.

وتبرز أهمية الصورة أكثر من خلال المضامين الدلالية التي تقبع خلف محتواها الشكلي؛ من دلالات إجتماعية، ودينية، وأخلاقية، وتربوية، فإذا ما لحظنا المتعلم وهو في السنة الأولى من التعليم الابتدائي، لتأكدنا تماماً أنه يتعلّق بالتشكيل الأيقوني أكثر منه بالتشكيل اللساني، ويستخدمه كمفّر لفهم اللغة ومقصديتها، وهكذا تبدّى لنا أهمية الصورة في الكتاب المدرسي في تنمية المهارات الفكرية للمتعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي.

ورأى مصممي الكتاب المدرسي أنّ الاعتماد على توظيف الصورة قد يعود بالنفع على المتعلمين في مراحلهم الدراسية الأولى، إذ تساعد الصورة في تنوع أساليب التعلم ومواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين، لأن القدرات الذهنية تختلف من متعلم آخر، فالصورة يسهل استيعابها مقارنة باللغة التي تتسم بالصعوبة والتعقيد خاصة وأن المتعلم في سنواته الأولى لا يزال لا يتقن القراءة اللغوية بشكل صحيح، ذلك أنّ مصممي الكتاب المدرسي يحرصون في كثير من الأحيان ناقلة للواقع بأكمله أو تقترب منه بشكل نسبي، وهذا ما يسهل على المتعلم الإفصاح عن أفكاره وتنظيمها، وتنمي عنده الذوق الفني والأدبي، وتساعد على التعود على القراءة اللفظية أو ما يسمّى بالتعبير الشفهي¹⁰.

فأحياناً تكون صورة واحدة أجدى من العديد من الكلمات، وهذا طبعاً إذا وافقت معايير تصميم الصورة الموجهة للمتعلم في مراحل الأولى، وكما تتحقّق الأهداف المنشودة من خلال القراءة البصرية لا بدّ أن تكون الصورة مستوفية للعديد من الشّروط¹¹:

- دقّة المحتوى العلمي للصورة التعليمية، ومناسبة الصورة لمستوى وسن المتعلمين.
- إعداد الصورة التعليمية بمساحة كافية تساعد على جميع الطلاب على مشاهدتها بسهولة.
- يستحسن وضع عنوان الصورة التعليمية في الأسفل وإحاطتها بإطار لتحديد معالمها الرئيسية.
- يجب أن تكون الصورة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة وتعبّر عنه.

9) عبد اللطيف حشيشة: دور الصورة في الكتاب المدرسي، المجلة التونسية لعلوم التربية، العدد: 22، 1994م، ص: 14.

10) ينظر: شيخة عثمان الداود وآخرون: الصورة التعليمية؛ (التصنيف، الأهمية، معايير تصميمها، أدوات وأساليب الافتتاح والعرض)، قسم تقنيات التعليم، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، دط، 2014م، ص: 12.

11) ينظر: نفس المرجع، ص: 13.

أن تكون مناسبة لطبيعة الشعوب والمجتمع الذي نشأ فيه المتعلم، مع ضرورة مراعاة المحتوى التعليمي زمانياً ومكانياً، وأن تحوي العناصر الجمالية دون المساس بالمحتوى التعليمي، فلا يكون الجانب الجمالي على حساب الجانب المعرفي الذي لا بد أن تجسده الصورة.

مراعاة البساطة وعدم التعقيد في الصورة حتى تزداد الاستفادة منها، ليكون إخراجها من الناحية الفنية جيداً.
وضوح الصورة من حيث التناسق والألوان، مع مراعاة صحة المعلومات والدقة العلمية وتقديم البيانات الحديثة.
تعمل محتويات الصورة المختارة على تحقيق الأهداف التعليمية للموضوع الدراسي.

وكما يطمح المعلم من خلال تقديمه للدرس تعليم المتعلم مهارة لغوية، لا بد أن يبذل كامل الجهد في تعليمه مهارة القراءة البصرية، لذلك يجب التمييز بين ثلاث مستويات في قراءة الصور¹²:

1_ يتعرف المتعلم على محتويات الصورة، ويذكر أسماءها، ويحدد بعض التفاصيل الموجودة فيها ويصف ما يراه.
3_ وفيه يستخلص بعض الأحكام حول الأشخاص أو الأشياء التي تعرضها الصور فيربط بين الماضي الحاضر والمستقبل، كما يقوم بتفسير ما يشاهده على ضوء خبراته الخاصة.

4_ الإقناع؛ (أنواعه، وآلياته):

تعد الإستراتيجية الإقناعية إحدى أشد إستراتيجيات الخطاب، حرصاً على تجسيد هدف المرسل من إنتاج خطابه، وأكثرها تركيزاً على تحصيل الوسائل اللغوية وغير اللغوية، لإيجاد سلطة ما يتخذها المتكلم وسيلة لتحقيق منفعه من الخطاب، كما أنها تعتبر من أقدم الطرق الخطابية التي لجأ إليها الإنسان، وهو يعرض أفكاره، ويبيدي آراءه، ويسعى إلى التمكين لها بواسطة اللغة، في مواقف عدة دعت إليها إليها الضرورة، فكل عملية تواصلية تهدف في الأخير إلى تحقيق الإقناع، ومهما تعددت الخطابات وتنوعت شكلاً ومحتوى، كانت غايتها الوحيدة هي الإقناع؛ سواء كانت خطابات سياسية، أو دينية، أو إخبارية، أو تعليمية... الخ.

وعلى ذكر الخطابات التعليمية فهي كغيرها تعتمد على إستراتيجية إقناعية بغية تحقيق الأهداف المسطرة، سواء اعتمدت في ذلك على العلامات اللغوية أو غير اللغوية، وسنفضّل في ذلك من خلال تعرّضنا لآليات الإقناع في كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي _الجيل الثاني_ وقبل ذلك لا بد لنا من وقفة موجزة عند مفهوم الإقناع وآلياته.

أ_ مفهوم الإقناع:

ومن أقدم التعريفات التي وصلتنا للإقناع، تعريف أرسطو الذي يعتبر فيه "..... مسألة الإقناع عملية خطابية يتوخى بها الخطاب تسخير المخاطب لفعل أو ترك بتوجيهه إلى اعتقاد قول يعتبره كل منهما (أو يعتبره المخاطب) شرطاً كافياً ومقبولاً للفعل أو الترك"⁽¹³⁾.

(12) _ ينظر: المرجع السابق، ص: 13.

(13) - عبد الجليل العشاوي: الحجاج في الخطابة النبوية، عالم الكتب الحديث، إربد - الأردن، ط: 1، 2012، ص: 16.

إذ يتضح من خلال هذا التعريف، تمحور فعل الإقناع عند أرسطو حول الخطيب بما يمثله من قيمة ووزن تواصلية داخل الدارة التواصلية، علاوة على امتلاكه زمام العملية الخطابية بأسرها، فهو الفاعل الأول، المتلفظ، ذو الإرادة الكاملة في إنشاء "الفعل التواصلية" وتحريك راكده، ثم هو في النهاية من يقرر بلوغ التواصل حدّه الغائي، من عدمه. وقد أدى انتقال هذا المفهوم إلى الثقافة العربية الإسلامية، عصر بني العباس - مع ما وجدته من استعداد فطري، وقابلية تبلورت إثر توارد المعارف الدينية وتوافر عوامل التدوين، والتأليف والتعليم* - إلى احتفال المؤلف العربي بالطبيعة الحجاجية لتراثه، وسعيه للمزاوجة بين الوافد والرافد، مثل ما اضطلع به الجاحظ حين انطلق من واقع حال الخطابة العربية القديمة، فجاءت نظرتة لشكل التلقي منسجمة مع ما تعتمده تلك الخطابة من الطلاوة والحلاوة والفخامة والجلالة وما لذلك من تأثير السحر في لب المتلقي وتأكيدا على أهمية المقوم الصوتي في مقام الاحتجاج⁽¹⁴⁾.

أمّا في ما تعلق بالمفاهيم المحدثة نلغي (فيليب بروتون) استعمال مفهوم «convaincre» للدلالة على الإقناع، وحدد خمسة طرق يتم من خلالها الإقناع؛ وهي: التلاعب بالعقول، والدعاية، والمحاججة، والبرهنة، والإغواء والتضليل¹⁵. فغاية كل عملية إقناعية هي التأثير سواء بالقول، أو بالصورة، أو بإيماءات وحركات... إلخ، على المتلقي قصد الاقتناع بما هو مطروح عليه، ومن هنا يكون التوجّه إلى المتلقي في مناسبة معلومة وموضوع خاص، قصد تحقيق المطلوب. إذن الإقناع هو كلّ عملية تواصلية تهدف إلى التأثير في الآخر قصد تحقيق الأهداف والغايات المسطرة.

ب_ آليات الإقناع:

يحاول كل مرسل للخطاب أن يرقى لتحقيق غاياته وأهدافه باعتماد استراتيجية معيّنة، في توصيل مقاصده للمرسل إليه، متوخيا في ذلك إستراتيجية إقناعية بغية اقتناع الطرف الآخر بفكرة، أو وجهة نظر... إلخ، ومعتمدا في ذلك على آلية من آليات الإقناع التي تنقسم بدورها إلى آليات كثيرة، بعضها لغوي وبعضها غير لغوي، تسهم جميعها في حمل المخاطب على فعل أو ترك، امثالاً لرغبة المتكلم، في إفهام دعواه المخصوصة والتمكين لها، وتشارك هذه الآليات كلّها في أنّها تصبو إلى توليد الإقناع لدى المرسل إليه بحشد كل ما من شأنه التأثير فيه، وسنفضّل في هذه الآليات في العنصر الموالي:

_ آليات لغوية:

تتمثل الآليات اللغوية في الحجاج، وما يميّزها عن غيرها من الآليات أنّه يكون للغة حضور خاص في الخطاب، وحين تتركز وظيفتها على الإقناع فيكون كل اتصال هادفاً إلى تحصيل رد فعل موافق لهدف المتكلم، ولذا كان ارتباط الإقناع بالحجاج "ارتباط النص بوظيفته الجوهرية الملازمة في محيط أنواع نصية أخرى كالوصفيات والسرديات"⁽¹⁶⁾.

* ينظر في هذا الصدد: طبانة (بدوي): البيان العربي، دراسة في تطور الفكرة البلاغية عند العرب ومناهجها ومصادرها الكبرى، مكتبة الأنجلو
مصرية ومطبعة الرسالة، القاهرة - مصر، ط: 3، 1962.

14- المرجع نفسه، ص: 49.

15- ينظر: فايزة بصلاح: الإقناع في قصة إبراهيم عليه السلام _مقاربة تداولية_، (رسالة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة
وهران)، الجزائر، 2009م/2010م، ص: 15.

وبهذا يتضح البعد الإستراتيجي للإقناع بالحجاج، في كونه إحدى الوسائل المتميزة التي تنوب عن القوة والإرغام المادي لبسط الآراء، وحمل المخاطبين على تبنيها. فهو "الأداة السلمية التي تتضمن التغيير في معتقدات المرسل دون خسران"⁽¹⁷⁾، وهو تغيير قوامه اللغة وما تحمله من أفكار ومعارف، تتخذ لها من الخطاب مضمرا رجا لحل النزاعات، وتقريب وجهات النظر، وصهر الخلافات بين الأطراف المتخاطبة، فيجري كل ذلك بالاعتماد على تقنيات مخصوصة يمكن تقسيمها إلى:

1_ أدوات لغوية صرفية: مثل ألفاظ التعليل، بما فيها الوصل السببي، والتركيب الشرطي، والأفعال اللغوية، والحجاج بالتبادل...

2_ آليات بلاغية: كالاستعارة والبديع والتمثيل، وتقسيم الكل إلى أجزائه...

3_ وآليات شبه منطقية: مجسدة في السلم الحجاجي وما ينطوي عليه من آليات وأدوات لغوية، وروابط حجاجية⁽¹⁸⁾...

يتجلى مما سبق أن الحجاج، ليس مجرد ممارسة لغوية هدفها التأمل، أو استعراض المهارات الخطابية بل هو إستراتيجية تواصلية تسعى إلى التأثير في الغير، وسيلتها اللغة وغايتها الإقناع وحدّاتها - بتعبير طه عبد الرحمان - "العاقلية والمعاقلة"⁽¹⁹⁾ حيث ترتبط الأولى بسلوك المتكلم التخاطبي القاصد لهدف معين وتشير الثانية إلى إمكان تحقق هدف الخطاب من لدن المرسل إليه.

الآليات غير اللغوية:

تتمثل آليات الإقناع غير اللغوية في العلامات غير اللغوية سواء أكانت مصاحبة للتلفظ أم لا، كالأدلة المادية على وقوع الجريمة (البصمات)، والتّغيم، وإيماءات وحركات الجسد، والصّور الثّابتة والمتحرّكة... إلخ.

5_ أشكال الإقناع وصوره في كتاب السنّة الأولى إبتدائي:

1_ الصّورة ودلالة المرجع (السياق):

يشكّل السياق العامل الرّئيس في تشكيل الخطاب، والكشف عن معناه، ومن ثمّ تأويل مقصدية المرسل التي يسعى إلى إيصالها للمرسل إليه، وعلى هذا الأساس سنحاول قراءة الصّور الموظفة في كتاب السنّة الأولى، وما مدى تحقيقها للإقناع؟ وهل وافقت وطابقت بيئة المتعلّم أم لا؟

الصّورة رقم 01 ص: 09.

16 - محمد العبد: النص الحجاجي العربي، دراسة في وسائل الإقناع، ضمن (الحجاج مفهومه ومجالاته)، ج4، ص: 7.

17 - عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص: 459.

18 - ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري: آليات الحجاج وأدواته، ضمن (الحجاج مفهومه ومجالاته)، ج1، ص: 79.

19 - ينظر: طه عبد الرحمن: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء - المغرب، ط2، 2000، ص ص:

154 - 155.



يظهر لنا جليًا في الصورة عائلة تتكوّن من الأب والأم وابنيهما (ابن وبنت) مجتمعّة في قاعة الاستقبال، الأب والأمّ جالسان على أريكة كبيرة حمراء، توحى بأنّ الأبوين هما عماد البيت، واللّون الأحمر دلالة على الحبّ الذي يجمع بين العائلة عامّة، وبينهما خاصّة، أمّا العصير والكعك الموجود فوق الطاولة هو ترحيب بالضيوف، نلاحظ أنّ الأب يوجّه نظره نحو الابن بابتسامة وعينين واسعتين وهو دلالة على الإعجاب والفخر، من جهة أخرى نرى الأمّ تبتسم ورأسها مائل دلالة على الإعجاب والتأمّل، والطفل يأكل كعكة، إذ أنّ الطفل في هذه المرحلة نجده متعلّق دائما بالحلويات بشقّي أنواعها.

تزامنت صورة الدرس الأول وعنوانه (أحمد يرحّب بكم) مع الدخول المدرسي، وكأثما رسالة للطفل الذي تمّص من أحضان عائلته كي يلتحق بمقاعد الدّراسة، فكلمة التّرحيب هنا تدعو للطمأنينة والرّاحة، وعدم الخوف والقلق، كذلك نلاحظ في الصورة العصير والكعك وهي عادة الجزائريين في التّرحيب بالضيوف، كذلك هي محاولة لإثارة الطفل وشدّ انتباهه، خاصّة وأحمد كان يحمل قطعة كعك، وهي عادة الطفل الجزائري التقاط الحلوى أمام الضيوف. عايشت الصّورة الواقع الجزائري، وكانت تقريبا وصف لبيئة الطفل الجزائري، وبذلك فهي كانت مطابقة لمقتضى الحال، وهي بهذا حققت إقناعيتها للمتعلم في السنّة الأولى؛ (اجتماع العائلة، العصير والكعك، أحمد يحمل قطعة كعك)، كلّ هذه مؤشّرات كفيّلة بأن تكون محلّ تأثير في المتعلّم. غرض الصّورة التّعليمي الاستئناس بمقاعد الدّراسة.

الصّورة رقم 02 ص: 13.



يظهر في الصّورة عائلة كبيرة متكوّنة من الجدّ والجدّة، والأمّ والأب، وابنيهما، وأحمد، وصديقه، الكلّ واقف إلا الجدّ والجدّة جالسان على أريكة كبيرة حمراء في قاعة الاستقبال، وهي دلالة على الوقار والاحترام لهما من طرف العائلة، العائلة كلّها مبتسمة، الأب والأمّ واقفان، الأمّ تحمل صحن كعك، يظهر أنّ هناك ألفة ومحبة في البيت؛ (ابتسامة جميع العائلة، خدمة الأمّ للعائلة بفرح)، البنت الصّغيرة أمام الجدّ والجدّة، وهي عادة الجزائريين التعلّق بالأحفاد، والصّورة هي امتداد للصّورة الأولى؛ التّرحيب، ثمّ التّعريف، وكأنّ مصمّمي الكتاب أرادوا أن يلعبوا على الحالة التّفسيّة للطفل حتى يشعر بالاطمئنان بين زملاء وأصدقاء لا يعرفهم.

لقد حاكت الصّورة الواقع الجزائري ويظهر ذلك جليًا من خلال لباس الجدّ والجدّة، فالجدّ يضع طاقة على رأسه، والجدّة تضع شالا على كتفها، كذلك نجد الأمّ ترتدي جبّة وهو لباس المرأة الجزائرية خاصّة أمام العائلة الكبيرة.

حققت هذه الصورة الإقناع إلى حد كبير أحمد يعرف صديقه وكأن الصورة غايتها التأثيرية انطلقت من استئناس الطفل بزملاء الدراسة واتخاذهم صديقا ليعرفه على عائلته، فقد نقلت الصورة بيئة المتعلم نقلا حيا (لباس الجد والجدّة والأم، العصير والكعك، الألوان التي طغت على الصورة؛ الأصفر والأحمر)، وهذا كفيل بما أن تكون نقطة تأثير في المتعلم.

2_ الصورة خطابا تفاعليا:

تبعث هذه الصور على الأخلاق وتكرسها، ولعل هذا هو جوهر العملية التعليمية وقوامها، فالصورة لا تكون ذات فائدة ترجى إلا إذا استدعي فيها هذا البعد التربوي والأخلاقي والسيكولوجي بعيدا عن التبليغية الآلية التي لا تتجاوز العملية التعليمية عندها مفهوم (التلقين) المنتج لفعل إجرائي معلوم سلفا، ثم لا ينظر إليه إلا معزولا، إلا بوصفه فعلا مندرجا في سلوك تربوي (شمولي).

ويقدم الباحث المغربي (طه عبد الرحمن) من خلال مبدأ التصديق ثلاثة مبادئ رئيسة متحكّمة في التعامل بالخطاب، أيّا كان شكله، وهي²⁰:

_الصدق في الخبر، الصدق في العمل، مطابقة القول الفعل.

صورة رقم 01 ص: 09.



3_ الصورة التّمودج:

لذلك غالبا ما تكون النماذج الجيدة وراء تشكيل سلوك وثقافة الأفراد، والجماعات، والأوساط، انطلاقا من الطريقة التي تتصوّر بها هذه النماذج، والكيفية التي تتحقّق بها ضمانا لقيمتها²¹.

صورة رقم 01 ص: 29.



تعبّر الصورة عن الدخول المدرسي، وهذا ما دل عليه تاريخ 04 سبتمبر المدوّن أعلى السبورة، صمّمت الصورة بطريقة جيّدة، ففكرة الدخول المدرسي تخصّ الأطفال، وهي توضح مدى سعادتهم ببداية السنة الدراسية، خاصة وأنّ طلب العلم من صفات المسلم لقول الرسول (ص): «اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد».

وضعت الصورة في إطار مزخرف عكس الصورة التقليدية حتى ينجذب المتعلم إليها، إذ غلب على الصورة اللون الورد الذي يعطي إحساساً بالهدوء، والبراءة، واللون الأزرق الذي يوحي بالهدوء والصفاء والتنظيم، وقد يُعطي

20_ طه عبد الرحمن: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي المغربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1998م، ص: 237.

21_ عبد السلام عشير: عندما نتواصل نعبّر؛ مقارنة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، دط،

2006م، ص: 96.

إحساساً بالحزن والابتعاد، أما اللون البني يعتبر لوناً حقيقياً ومستقراً تماماً كاستقرار باطن الأرض، كما يدلّ على الدعم مع وجود شعور قوي بالواجب والمسؤولية والالتزام، ويعتبر البني هو اللون السائد على هذا الكوكب، جنباً إلى جنب مع اللون الأخضر، والبني يعتبر مريحاً ودالاً على الاستقرار.



صورة رقم 02 ص: 33.

تمثل هذه الصورة التلاميذ وهم في ساحة المدرسة يلعبون، والمعلمة واقفة إلى جانبهم وتشير بإصبعها، وكأنها تأمرهم أن يلعبوا بحدوء، إيماءات جسدها توحى بالصرامة، وتقف إلى جانب العلم، هذه الوقفة ماهي إلا رسالة أيقونية وهي تربية الأجيال على حبّ الوطن، من جهة أخرى نجد التلاميذ وهم يلعبون في الساحة وعلامات السرور بادية على وجوههم، فالمدرسة ليس دورها فقط محصور في العلم وإنما هي كذلك مكان للراحة النفسية خاصة وأن حديقة المدرسة محاطة بالأشجار والنباتات، وصممت هذه الصورة خصيصاً كي تحبّب المتعلّم فيها، لأن المتعلّم لن يبقى محصوراً بين جدران والقسم، وإنما كذلك هي مكان للعب والمرح، وبذلك اكتست هذه الصورة الطابع الإقناعي من خلال الألوان التي صنعت جماليته.

4_ الصورة ودلالة التمثيل:

يعتمد التمثيل من حيث هو آلية حجاجية على التجربة لإفهام الفكرة، ولذلك يختلف في جوهره عن الحجاج المقاربي، وعن المنطق الصوري، ونحن إذ نوظف هذه الآلية مرتبطة بالصورة إنما نصوّغ ما تصبو إليه إجرائياً وإن تمايزت عمّا تصبو إليه مفهوماً، ذلك أنّ مضمار التمثيل عادة يرتبط باللغّة أكثر من ارتباطه بالصورة (image)، أو بتعبير أدقّ يتعلّق بالصورة الذهنية أكثر من تعلّقه بالصورة المرئية، «فالأساس في التمثيل يكمن في العلاقة بين الموضوع والحامل (وجه الشبه) (phore) وتوتر العلاقة بينهما»²².

صورة رقم 01 ص: 29.



إذا رأينا الصورة لأوّل مرّة فإنّه يظهر لنا أنّها طاولة عشاء اجتمع عليها كلّ من الأمّ والابن والابنة، وقد وضع فوقها صحن الكسكس مع أطراف اللحم، وسلطة، وصحن الفواكه... إلخ، فهذه الصورة لا تطابق الواقع، إذ أنّه من المستحيل أن نجد جميع العائلات الجزائرية تتناول وجبة صحيّة كاملة وتجتمع على المائدة، أمّا إذا قرأنا التشكيل الأيقوني مصاحباً للتشكيل اللساني، فإنّ الصورة تطابق الواقع، لأنّ أحمد لما رأى الأطباق التي سلف ذكرها، تأكّد أنّ أحد الضيوف، إذ يمكن القول هنا أنّ المحمول طابق وجه الشبه، خاصّة وأنّ الوجبة الكاملة حضّرت للضيف، كما أنّ الطبق الرئيسي هو

Armand colin: kerbrat, orecchioni, c(1986), limPLICITè, Ed. Armand colin. (22

LATRAVERSE.F la pragmatique histoire et critique. Ed pierre. Mardaga , p :73_103.

طبق الكسكس فهو طبق يرمز للتراث ومن عادة الجزائريين استقبال الضيوف بمثل هذه الأطباق، كذلك تطابق الأكلة مع الأواني الفخارية، فهذه الصورة حققت إقناعيتها، لأنها صممت خصيصا كي يحسّ المتعلّم بالارتياح النفسي، ويتعد على التوتر والخوف، ويتعرّف على مكونات الوجبة الصحية، وأن المدرسة ما هي بيته الثاني.

صورة رقم 02 ص: 36.



مثلت هذه الصورة ثلاثة أطفال؛ الأول يجلس على طاولة الأكل، يوحي لنا أنه منظم، الثاني يمسك منشفة في يده، والثالثة تحمل كأس ماء بيدها، الصور تبدو باهتة تماما يغلب عليها اللون البني الذي يشجّع على النظام والتنظيم، إلا أنه في الصورة كان باهتا لا يرقى إلى لفت انتباه المتعلّم، كما أنّ الصورة غلبت عليها الألوان الداكنة كالبنفسجي في الصورة الثانية، كذلك لون الماء في الصورة الثالثة كان بني وكأنه عصير، كان يفترض أنّ الماء يكون شفاف، ويحدّد مستواه خط، أو أزرق لتتضح الصورة أكثر، إذ نلاحظ الصورة لم تستوف الشروط الإقناعية خاصة وأنّ المتعلّم يبحث عن بهرجة الألوان، لكن هذا لا ينفي بعدها التربوي إذا ما ربطناها بالرسالة اللغوية وهي قول الحمد لله بعد الأكل، والشرب، والعطس.

5_ الصورة شكلا تواصليا:

الإنسان هو «حجر الزاوية في سيرورة التواصل، فهو مصدرها، ومركبها وعامل تفعيلها بوعي أو دون وعي»²³ جوهر التواصل هو التفاعل بين ذاتين أو أكثر، من أشكال هذا التفاعل مايلي:

_ التماثل: يتميّز بعلة الاختلاف، وذلك بتلقّي معارف تبعث على بناء مفاهيم مشتركة غير متصادمة تزيد المتفاعلين إدراكا لما بينهم من وشائج وروابط مشتركة.

صورة رقم 01 ص: 97.



يظهر في الصورة أنّ العائلة مجتمعة على طاولة الأكل، وما يربط هذه الصورة عنصر التماثل هو طبق الكسكس الذي يعدّ رابطا مشتركا بين العائلات الجزائرية، إضافة إلى الأواني الفخارية التي تعبّر عن ثقافة وتقاليد الشعب الجزائري. ويعود سبب اختيارنا لهذه الصورة تحديدا، هو رغبتنا في إبراز روابط التواصل والتماسك بين أفراد الأسرة الجزائرية، واختيار طبق الكسكس لاستقبال الضيف اختيار صائب؛ لأنّ الأسرة الجزائرية تعدّ هذا الطبق إكراما للضيوف وفي المناسبات الدينية والوطنية.

23_ عبد الكريم بلحاج: مفهوم التواصل مظاهره ومحدّداته في علم النفس الاجتماعي ضمن المفاهيم وأشكال التواصل، تنسيق محمد مفتاح، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، ط1، 2001م، المغرب، ص: 48.

التكامل: ينشأ من تصعيد حدّة التفاعل، بإظهار الجوانب غير المشتركة بين المتفاعلين (الانتماء، الأذواق، العادات، التقاليد) خاصّة في المجتمعات المتعدّدة الخلفيات، غير أنّه يستقرّ في وعي المجموعة أن الاختلاف لا يفي بالضرورة الخلاف مع الآخر، أو معاداته، فيميل كلّ واحد منهم إلى التعاقد أو التشارك.

صورة ص: 113.



تمثّل الصّورة قاعة الانتظار في المطار، إذ نلاحظ أنّ المسافرين منظمين كلّ في مكانه، الأب عاد من السفر ويفتح يديه لابنته التي تهرع مباشرة لاستقباله، غير أن الأم وابنها يقفان مكانهما، شكلا لا يمكننا القول أنّ الصّورة حقّقت إقناعيتها، لأنّ قاعة الانتظار بطبيعتها تكون مكتظة بالمسافرين هذا من جهة، من جهة أخرى كان من المفروض أن تصمّم الصّورة بشكل آخر، المطار مكتظ بالمسافرين، والأم والابن في حالة شوق للأب، أمّا من ناحية التّسق الصّمي يمكن أن نقرأ الصّورة بشكل آخر هذا يفسّر عاطفية المرأة على الرّجل وهذا ما يفسّره احتضان البنت لأبيها، كذلك اللون الأزرق الذي شكل لون كراسي الانتظار وهو لون البحر والسّماء يجيل على الرّاحة والتأمّل وهذا ما لا ينطبق على واقعنا المعيش.

6_ الصّورة والهدف التعليمي:

من الأهداف التعليمية للصّورة في كتاب السنّة الأولى ابتدائي مايلي:

العلائقية: وجدانية، عاطفية، تعليمية، تراتبية.

صورة رقم 01 ص: 81.



صمّمت هذه الصّورة خصيصا لتؤدّي غرضا وجدانيا عاطفيا، وما يفسّر ذلك اللون الأخضر في الصّورة وهو لون الطّبيعة، والأمان والرّاحة التّفسيية، وعند علماء التّفسّر يقترن بالحب والمودّة. فنجد الطّفل أمام أمّه، والطفلة أمام أبيها، ممّا يوحي بتعلق الأول بالأم والثّانية بالأب.

الهويّة: نفسية، ثقافية، اجتماعية، دينية.

صورة رقم 01 ص: 85.



يظهر في الصّورة طفلان ينظران إلى الحديقة من خلال النّافذة، ليستنشقا الهواء النّقي، وهذا ما يبعث فيهما الشّعور بالهدوء الدّاخلي والرّاحة التّفسيية، خاصّة وأن الحديقة غطّتها ألوان النّباتات والأزهار، إذ أنّ اللون الأخضر يوحي بالحب والطمأنينة، واللون الزهري يتعلّق بالنّشاط والخفة والنشاط، والصّورة صممت خصيصا لتحيل على أهداف تربوية نفسية،

مما يدل على تعلق الأطفال بالطبيعة التي تمثل الفضاء الذي يميل إليه الطفل، ويفرغ ويجدد فيه كل طاقاته، فهي دعوة إلى استنشاق الهواء النقي في الصباح الباكر.

_المكانية: المشغول، البيت، المدرسة، الشارع، الحديقة، الوطن.

صورة ص: 77.



تعبّر الصورة عن التنوع الجغرافي والبيئي في الجزائر، من صحاري، وبحر، وأشجار، إذ تم إرفاق الصورة بنص يتكلم عن الجزائر وحب ألوان الوطن، فالصورة تحاكي الواقع، فلا بد أن يتحلى كل متعلم جزائري بالروح الوطنية، لذا عليه أن يتعرف على ألوان وطنه، وبذلك تكون الصورة قد صممت بهدف تربية الأجيال، ويظهر ذلك من خلال ارتداء الطفلين لألوان العلم، فاللون الأخضر يدل على الطبيعة والازدهار، والأبيض يتعلق بالأمن والسلام، أما الأحمر فهو لون الدم والنشاط، خلفية الصورة كانت ممزوجة بين اللون البني الذي يوحي بالاستقرار مع الشعور بالواجب والمسؤولية والأصفر يرمز إلى الثراء.

خاتمة:

على ضوء ما سبق يمكننا القول أن غاية الخطاب البصري مهما كانت طبيعته، فإن غايته استنفار أحاسيس المتلقي وجذب انتباهه حتى دون مصاحبته للغة، من خلال الألوان التي تمارس سلطتها عليها وأشكالها. وتعدّ الصورة التعليمية في كتاب السنة الأولى مركز اهتمام المتعلم في هذه المرحلة، لذلك حاول مصممي الكتاب المدرسي في تصميمهم مراعاة الصور التعليمية في أدائها لوظائفها الوجدانية والتربوية، والتعليمية إلى حدّ ما، خاصة وأنهم حرصوا على مراعاتها لبيئة المتعلم، بغية تحقيق غايات تربوية تعليمية، وبذلك تكون الصورة التعليمية في كتاب السنة الأولى قد حققت إقناعا إلى حدّ ما خاصة إذا ما كانت مصاحبة للتشكيل اللساني.

قائمة المصادر والمراجع:

كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية للسنة الأولى ابتدائي _الجيل الثاني_.

باللغة العربية:

- 1_ بلحاج، عبد الكريم: مفهوم التواصل مظاهره ومحدداته في علم النفس الاجتماعي ضمن المفاهيم وأشكال التواصل، تنسيق محمد مفتاح، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، المغرب، ط1، 2001م.
- 2_ بوصولح، فايزة: الإقناع في قصة إبراهيم عليه السلام _مقاربة تداولية_، (رسالة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة وهران)، الجزائر، 2009م/2010م.
- 3_ حشيشة، عبد اللطيف: دور الصورة في الكتاب المدرسي، المجلة التونسية لعلوم التربية، العدد: 22، 1994م.
- 4_ سهل، ليلى: دور الوسائل في العملية التعليمية، مجلة الأثر، العدد: 26، سبتمبر 2016م.

- 5) _الشهري: استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.
- 6) _الشهري، عبد الهادي بن ظافر: آليات الحجاج وأدواته، ضمن (الحجاج مفهومه ومجالاته)، ج1، ص: 79.
- 7) _طبانة، بدوي: البيان العربي، دراسة في تطور الفكرة البلاغية عند العرب ومناهجها ومصادرها الكبرى، مكتبة الأنجلو
مصرية ومطبعة الرسالة، القاهرة - مصر، ط:3، 1962م.
- 8) _العابد، عبد المجيد: مباحث في السيميائيات، دار القرويين، المغرب، ط1، 2008م.
- 9) _عبد الرحمن، طه: اللسان والميزان؛ التكوثر العقلي، المركز الثقافي المغربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1998م.
- 10) _عبد الرحمن، طه: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء - المغرب، ط2،
2000، ص ص: 154 - 155.
- 11) _عبد، محمد: النص الحجاجي العربي، دراسة في وسائل الإقناع، ضمن (الحجاج مفهومه ومجالاته)، ج4، دط،
دت.
- 12) _عثمان الداوود، شيخة وآخرون: الصّورة التّعليمية؛ (التّصنيف، الأهميّة، معايير تصميمها، أدوات وأساليب الافتتاح
والعرض)، قسم تقنيات التّعليم، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السّعودية، دط، 2014م.
- 13) _عبد الله ثاني، قدّور: سيميائية الصّورة؛ مغامرة في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، مؤسسة الوارق للنّشر
والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م
- 14) _عرفة، مازن: سحر الكتاب وفن الصورة؛ من الثقافة النصّية إلى سلطة اللامرئي، التّلوين للتّأليف والترجمة والنّشر،
دمشق، سوريا، ط1، 2007م.
- 15) _العشراوي، عبد الجليل: الحجاج في الخطابة النبوية، عالم الكتب الحديث، إريد - الأردن، ط:1، 2012.
- 16) _عشير، عبد السلام: عندما نتواصل نعبر؛ مقارنة تداولية معرفية لآليات التّواصل والحجاج، أفريقيا الشّرق، الدّار
البيضاء، المغرب، دط، 2006م.
- 17) _الفراوزي، عبد الرزاق: فاعلية الصّورة في بناء التعلّمات ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها؛
دراسة في ضوء نظرية التّرميز الثنائي، مجلة جيل العلوم الإنسانيّة والإجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد: 34،
سبتمبر 2017م.
- 18) _لعياضي، نصر الدّين ، جمالية الصّورة، مجلة الإذاعات العربية، دم، العدد: 02، 2003م.
- 19) _يخلف، فايزة: سيميائيات الخطاب والصّورة، دار النّهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2012م.
- باللغة الأجنبية:

1) _Armand colin: kerbrat, orecchioni, c(1986), limplicitè, Ed. Armand
colin. LATRAVERSE.F la pragmatique histoire et critique. Ed pierre.
Mardaga , p :73_103.